ان المحب الخ وفي الحديث حبك للشيء يعمي ويصم
اي يعميك عن رؤية عيوبه ويصمك عن سماعها
وقوله عن العذال على تقدير مضاف اى عن نصحهم
والعذال جمع عاذل وهو اللائم في الحب وقوله
في صمم لا يخفى ما فيه من المبالغة لانه بالغ
في الصمم حتى كانه محيط بالمحب وجعله ظرفا
له والصمم ضعف في قوة السمع فوق الوقر
ودون الطرش ودون الصنج ايضا كما علم
بالاولى ولذلك قال الثعالبي يقال في اذنه
وقر فان زاد فهو صمم فان زاد فهو طرش فان
زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صنج وانما خص
المصنف الصمم بالذكر دون غيره وان كان
كل من الطرش والصنج اعلى منه لانه هو الذي
تستقيم عليه القافيه

اني اتهمت نصح الشيب في عذل
والشيب ابعد في نصح عن التهم

لما اعترف له على طريق التسليم الجدلي بانه
محض النصح فلم يرجع عن اللوم اتهمه
في عذله فكان السائل قال له كيف تتهمني

في

في العذل فقال له اني اتهمت الخ اى فاذا اتهمت
نصيح الشيب في عذله علي في الهوى والحال ان
الشيب ابعد عن التهم في النصح فكيف بالعاذل الذي
ليس ابعد عن التهم في النصح بل من شاء انه ان يتهم
فيه والاضافة في قوله نصيح الشيب للبيان اي
نصيحا هو الشيب او من اضافة الصفة للموصوف
اى شيبا ناصحا وانما كان الشيب ناصحا لانه يدل
على قرب الاجل وحصول الموت الموجب لترك دواعي
الشباب واشتغال العبد بما يقربه لمولاه
زلفى وانما دل على ذلك لانه ليس بعد بياض
الزرع الا حصاده فهو ناصح بلسان الحال
وقد قيل في قوله تعالى وجاءكم النذير انه الشيب
وقوله في عذل متعلق باتهمت اى اتهمته
في لومه علي في الهوى ودواعي الشباب وهو بفتح
الذال المعجمة لغة في العذل بسكونها وقوله والشيب
ابعد في نصح عن التهم اى والحال ان الشيب ابعد
عن التهم في النصح فالواو للحال وفائدة هذين
البيتين انك اذا احببت شخصا في الحلال
وتستحي منه ومن الناس ان تكلمه فاكتبها في ساعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)